في العرض حدثنا أو اخبرنا غير مقيدين بالقراءة بأن لا يقول بقراءتي أو قراءة عليه فمنهم من منع ومالك والبخاري وخلق كثير جوز وا اطلاقهما وبعضهم يجوز أخبرني دون حدثني للتمييز بين السماع والعرض

رابعها حدثني أن سمعا ... من شيخه منفردا فاتبعا
وان تعدد فقل حدثنا ... اخبرني القارئ قد عينا
اخبرنا تقول أن قرئ على ... شيخ وانت سامع لمن تلا
انبأ في اجازة مستعمل ... لهذا قول رابع في اطلاق التحديث

والاخبار في العرض دون تقييد بقراءتي او قراءة عليه وهو ان يقول احدثني فلان اذا اخذ من لفظ المحدث وليس معه احد وان تعدد الاخذ من لفظ المحدث قال احدثنا وان قرأ على المحدث نفسه قال اخبرني فلان وان قرأ غيره وهو سامع قال اخبرنا بضمير الجمع والأنباء يستعمل فيما اخذ بأجازة يشافه بها الشيخ من يجيزه وهذا التفصيل كله مستحسن لا متعين فجائز لمن سمع وحده ان يقول اخبرنا او حدثنا ولمن سمع مع غيره ان يقول احدثني ونحو ذلك لأن حدث وانبأ واخبر معناها في اللغة واحد لقوله تعالى ولاينبئك مثل خبير يومئذ تحدث اخبارها فرابعها مبتدأ أخبره يقول محذوف وحدثني مقول

القول

القول وفاعل سمع ضمير الأخذ والألف للأطلاق وقوله فاتبعا الفه بدل من نون التوكيد اى اتبع هذا التفصيل اتباعا مستحسنا لا واجبا وقوله اخبرني مبتدأ أخبره قد عينا بالبناء للمفعول والقارئ يتعلق به وتلا بمعنى قرأ

وليرع من غير البيان العمل ... نمت الفاظ الشيوخ تتبع ... لاسيما ما من كتاب ينتزع

اى يستحب اتباع ما جرى به عمل اهل الحديث في صيغ الاداء ولا يخالف الا مع بيان يزيل الالتباس لأن ما اصطلح عليه صار حقيقة عرفية عندهم فمن تجوز عنها احتاج الى الاتيان بقرينة تدل على مراده والا فلا يؤمن معه اختلاط المسموع بالمجاز بعد تقرير الاصطلاح فيحمل ما ورد من الفاظ المتقدمين على محمل واحد بخلاف المتأخرين قاله في فتح الباري كأنبأ فانه اشتهر استعماله في الاجازة فلا يستعمل في المتصل بالسماع خوف ان يظن انه اجازة فيسقطه من لا يحتج بالاجازة

يعني انه يجب اتباع الفاظ الاشياخ من نحو حدثني وحدثنا وسمعت واخبرنا فلا تتعدى فلا يقال احدثني مكان اخبرني مثلا بناء على منع نقل الحديث بالمعنى او لأحتمال ان يكون قائل ذلك لا يرى التسوية بينهما هذا اذا سمع الطالب لفظ الشيخ غير موضوع في كتاب فاما اذا كان فيه خوف من تغيير التصنيف المتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)